

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تحتل اللغة العربية مكانة بالغة الأهمية، سواء باعتبارها لغة الدين المستخدمة في فهم مصادر التعاليم الإسلامية أو باعتبارها أداة للتواصل الدولي. وفي عملية اكتساب اللغة، هناك أربع مهارات أساسية يجب إتقانها، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. ومن بين هذه المهارات الأربع، تعد مهارة الاستماع الأساس الرئيسي الذي يجب إتقانه أولاً، لأنها تمثل البوابة التي تفتح الباب أمام تطور المهارات اللغوية الأخرى (W. dkk Firdaus، ٢٠٢٦).

مع تطور تكنولوجيا التعليم، أصبح استخدام الوسائل التعليمية الرقمية أحد البدائل التي يمكن أن تساعد في تحسين جودة تعليم اللغة العربية. يعتبر استخدام الوسائل الرقمية وسيلة قادرة على خلق جو تعليمي أكثر جاذبية وتفاعلية، ومتوافق مع خصائص الطلبة في العصر الحديث. ولذلك، يطلب من المعلمين أن يكونوا قادرين على اختيار واستخدام الوسائل التعليمية المبتكرة حتى يتسنى تحقيق أهداف التعلم على النحو الأمثل (Nur، ٢٠٢٣).

تعد وسيلة *Mondly Arabic* أحد الوسائل التعليمية الرقمية التي يمكن استخدامها في تعلم اللغة العربية. كما *Nushi dkk (٢٠٢٣)* *Mondly Arabic* هي وسيلة تعليمية رقمية مصمم لمساعدة المستخدمين على تعلم لغة أجنبية بطريقة تفاعلية من خلال ميزات صوتية ومرئية ومحادثات وتقنية التعرف على الصوت (*Speech Recognition*). وتستخدم هذه الوسيلة نهجا تواصلية يتيح للمتعلمين تعلم اللغة من خلال تمارين الاستماع والتحدث المباشرة. تعد استخدام وسيلة *Mondly Arabic* أمرا مهما بشكل خاص لطلبة المرحلة الابتدائية، حيث تسهل على الطلبة في هذه الفئة العمرية استيعاب الدروس من خلال الوسائل السمعية البصرية الجذابة والملموسة والتفاعلية. ويمكن أن تساعد الصور والصوت والتمارين التفاعلية المتوفرة في وسيلة *Mondly Arabic* على تعزيز انتباه الطلبة وحماستهم ومشاركتهم خلال عملية تعلم اللغة العربية.

توفر وسيلة *Mondly Arabic* مجموعة متنوعة من ميزات تعلم اللغة، مثل تسجيلات صوتية لمحدثين أصليين، وتمارين المحادثة، وتقنية التعرف على الصوت (*Speech Recognition*)، بالإضافة إلى عرض سمعي بصري جذاب. تتيح هذه الميزات للطلبة الحصول على تجربة تعلم لغة مباشرة وتواصلية. تعد استخدام وسيلة

Mondly Arabic مناسبة جدا لتعلم اللغة العربية، خاصة في مهارة الاستماع. وذلك لأن التطبيق يوفر تدريبات متكررة على سماع أصوات اللغة من التعرض لصوت المتحدثين الأصليين (Native Speaker)، مما يساعد الطلبة على التعرف على نطق الحروف وفهم معاني العبارات وتحسين التركيز أثناء الاستماع (Sholichah & , ٢٠٢٣, Ammar).

مهارة الاستماع ليست مجرد نشاط سمعي، بل هي عملية نشطة في التعرف على أصوات اللغة وفهمها وتفسيرها. ويتوافق هذا مع رأي أحمد طعيمة، (٢٠٢٣) الذي يرى أن المفردات هي المادة الخام في التواصل. فبدون فهم أصوات اللغة من خلال عملية الاستماع، لا يمكن استخدام إتقان المفردات بفعالية في التواصل.

في سياق تعلم اللغة العربية، تحتل مهارة الاستماع مكانة بالغة الأهمية، خاصة بالنسبة للطلبة في المرحلة الابتدائية. تساعد هذه المهارة الطلبة على التعرف على أصوات الحروف، والتمييز بين النطق، وفهم معنى اللغة المسموعة. الهدف من تعلم مهارة الاستماع هو أن يتمكن الطلبة من التعرف على أصوات اللغة العربية، وفهم معنى العبارات البسيطة، والتمييز بين نطق الحروف، واستيعاب المعلومات من النص المسموع، والاستجابة للعبارات بشكل صحيح (Ilfi dkk, ٢٠٢٤).

من الناحية النفسية، يمر طلبة المرحلة الابتدائية بمرحلة التفكير العملي الملموس وفقاً لنظرية (جان بياجيه)، مما يجعلهم أكثر قدرة على فهم الأشياء من خلال التجارب المباشرة والواقعية، مثل المحفزات الصوتية الواضحة والملموسة. ولذلك، فإن النهج التعليمي المناسب هو ذلك الذي يتجنب الترجمة المجردة ويولي الأولوية للتفاعل المباشر مع أصوات اللغة.

إحدى الطرق التي تتوافق مع هذه الخصائص هي الطريقة المباشرة. تركز الطريقة المباشرة على إتقان اللغة شفويا من خلال العرض والتجربة السمعية دون استخدام اللغة الأم كوسيط رحمة، (٢٠٢٣). وبذلك، يمكن للطلبة اكتساب خبرة لغوية بشكل طبيعي من خلال التعرض المباشر لأصوات اللغة العربية.

وبذلك، تشير الحقائق الميدان إلى أن تعليم مهارة الاستماع لا يزال يواجه العديد من العقبات. استنادا إلى نتائج الملاحظة الأولية في المدرسة الابتدائية الحكومية بادانج باريامان، تبين أن طلبة الصف الثالث يواجهون صعوبة في فهم أصوات اللغة العربية بشكل دقيق بسبب التأثير القوي لللهجة المحلية في حياتهم اليومية. تسبب تداخل اللهجة المحلية صعوبة للطلبة في نطق واستماع أصوات الحروف الهجائية التي لا توجد في لغتهم المحلية، مما يؤدي إلى أخطاء في الاستماع. (Desnika, ٢٠٢٥)

في عملية تعليم مهارة الاستماع في الصف الثالث، لا يزال المعلمون يستخدمون بشكل أكبر الأساليب التقليدية والتفسيرات القائمة على الترجمة يعني الطريقة السمعية الشفهية. في شهر يوليو ٢٠٢٥ في المدرسة الابتدائية الحكومية الثانية بادانج باريامان، تم الكشف عن وجود نقاط ضعف في بعض مؤشرات جودة التعلم التفاعلي في عملية تعليم مهارات الاستماع. ولاحظت الباحثة أن مدة تركيز انتباه الطلبة عند الاستماع إلى النصوص المقروءة محدودة للغاية، وأن نسبة الاستجابة الفورية للطلبة عند طرح الأسئلة الشفوية منخفضة حيث لم يتمكن سوى عدد قليل من الطلبة من الاستجابة لتعليمات المعلم بشكل مباشر. وتعزز هذه الحالة بنتائج المقابلة التي أجريت مع معلمة اللغة العربية في نفس الشهر، التي أفادت بأن الطلبة يعتمدون اعتمادا كاملا على الترجمة النصية المكتوبة لفهم معنى الرسالة، بدلا من الاعتماد على قدراتهم السمعية بشكل مستقل. ويحدث ذلك لأن تعليم الاستماع لم يدعم بعد باستخدام الوسائل الصوتية التفاعلية على النحو الأمثل. وقد أدت قلة التدريب على الاستماع هذه إلى انخفاض واضح في جودة تعلم الطلبة، وهو ما يتجلى في ارتفاع معدل أخطاء الطلبة عند تحديد وتمييز أصوات الحروف الهجائية التي تتشابه في النطق.

وقد أثرت هذه المشكلة على مهارة الاستماع لدى الطلبة التي لم تتطور بعد بالشكل الأمثل. واستنادا إلى بيانات الدرجات اليومية لطلبة الصف الثالث في جانب مهارة الاستماع، فقد بلغ متوسط درجات طلبة الصف الثالث (أ) ٥٥,٦، بينما بلغ متوسط درجات طلبة الصف الثالث (ب) ٦٠,٣. ويظهر هذا أن مستوى مهارة الاستماع لدى الطلبة لا يزال بحاجة إلى تحسين، خاصة أن متوسط الدرجات لم يصل بعد إلى المستوى المأمول في تعلم مهارة الاستماع.

الجدول ١.١

القيمة المتوسطة لطلبة الصف الثالث لمهارة الاستماع

رقم	الفصل	عدد الطلبة	القيمة المتوسطة	مقياس الكفاية الأساسية
١	أ٣	٢٠	٥٥,٦	٦٥
٢	ب٣	٢٠	٦٠,٣	٦٥

استنادا إلى الجدول السابق، كانت ملاحظة أن مهارة الاستماع لدى الطلبة لا تزال متفاوتة. فعلى الرغم من أن معظم الطلبة قد حققوا معيار تحقيق أهداف التعلم (KKTP)، لا يزال هناك بعض الطلبة الذين لم يتمكنوا من تحقيقه. كما أن متوسط الدرجات في الفصلين لا يزال منخفضا نسبيا، مما يدل على أن مهارة الاستماع لدى

الطلبة تحتاج إلى تطوير من خلال استخدام طرائق ووسائل تعليمية أكثر فاعلية لمساعدة الطلبة على فهم اللغة العربية المسموعة بصورة أفضل.

بالإضافة إلى ذلك، لا تزال عملية التعلم الجارية حتى الآن تميل إلى استخدام الطريقة التقليدية ولم تستفد بعد من الوسائل الرقمية على النحو الأمثل. ولا يزال المعلمون يواجهون قيوداً في توفير نماذج نطق أصيلة بشكل مستمر، مما يؤدي إلى عدم حصول الطلبة على التعرض الكافي للأصوات العربية الصحيحة والمتسقة. وتؤدي هذه الظروف إلى شعور الطلبة بالملل بسهولة وقلة نشاطهم أثناء عملية تعلم الاستماع.

في هذا البحث، تأتي وسيلة *Mondly Arabic* كوسيلة داعمة للتعلم. هذه الوسيلة مزودة بتسجيلات صوتية لمتحدثين أصليين، والتي تعد أحد العناصر المهمة في المنهج المباشر لضمان تعرض الطلبة للغة الصحيحة منذ البداية (Ramadhan & ٢٠٢٥).

Pramesti,

بالإضافة إلى توفير المقاطع الصوتية، فإن وسيلة *Mondly Arabic* مزودة أيضاً بتقنية التعرف على الصوت (*Speech Recognition*). ورغم أن هذه الميزة تستخدم عادة لتدريب النطق، فقد تم الاستفادة منها في هذه الدراسة لتحسين حدة سماع الطلبة. عندما لا يتطابق صوت الطلبة مع التعرض لصوت المتحدثين الأصليين

(Native Speaker) ، يتم حث الطلبة على إعادة الاستماع إلى الصوت بعناية أكبر، مما يؤدي إلى عملية تصحيح السمع بشكل مستقل (٢٠٢٣). F. M. Firdaus & Aziz من خلال الجمع بين الطريقة المباشرة ووسائل Mondly Arabic، من المتوقع أن يصبح عملية التعلم أكثر منهجية وجاذبية. توفر الطريقة المباشرة اتجاه التفاعل التعليمي، بينما توفر وسيلة Mondly Arabic مواد سمعية وبصرية غنية تدعم عملية الاستماع لدى الطلبة. ومن المتوقع أن يؤدي الجمع بين الاثنين إلى تحسين انتباه الطلبة ودوافعهم وقدرتهم على فهم أصوات اللغة العربية بشكل أفضل (UMSIDA).

أظهرت دراسة السابقة أجراها فرمانشة (٢٠٢٣) تحسنا ملحوظا في نتائج تعلم المحادثة عبر تطبيق Mondly، كما أكد فرائض (٢٠٢٥) أن تقنية الذكاء الاصطناعي المستخدمة في Mondly تمثل تحولا مبتكرا. ومع ذلك، لم تجر حتى الآن دراسات كثيرة حول فعاليتها، لا سيما في ما يتعلق بمهارة الاستماع لدى طلبة المرحلة الابتدائية الإسلامية للتغلب على عوائق اللهجات المحلية.

تكمن أهمية هذه الدراسة في دمج الطريقة المباشرة مع استخدام وسيلة Mondly Arabic في تعليم مهارة الاستماع لدى طلبة المرحلة الابتدائية، لا سيما للمساعدة في التغلب على الصعوبات التي يواجهها الطلبة بسبب تأثير اللهجات المحلية. وقد

أجريت هذه الدراسة على طلبة الصف الثالث في المدارس الابتدائية الإسلامية الذين لا يزالون في مرحلة تطور اللغة الأساسية، لذا يتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تطوير تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

بناء على ما سبق، أجرى الباحثة دراسة شبه تجريبية شملت فصلين دراسيين. وقد تم اختيار الفصل ٣ ليكون الفصل التجريبي من خلال تقنية الاختيار الهادف، استنادا إلى توصية مدرس المادة بأن هذا الفصل يواجه أكبر صعوبة في التعامل مع اللهجة المحلية، لكنه يتمتع بحماس كبير للتعلم. وسيتم استخدام الوسائل التعليمية عبر جهاز عرض في الفصل الدراسي كحل لسياسة المدرسة المتعلقة باستخدام الهواتف الذكية.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

بناء على الوصف السابق، فإن هذا البحث موجه لدراسة تأثير الطريقة المباشرة بمساعدة وسيلة *Mondly Arabic* لمهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الحكومية الثانية بادانج باريامان.

ب. إشكاليات البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، فإن إشكاليات البحث هذه الدراسة هي:

١. قدرة الطلبة على الاستماع في التعرف على أصوات الحروف الأبجدية

وتمييزها، وفهم معاني المفردات البسيطة.

٢. تأثير اللهجات المحلية القوي في التواصل اليومي، مما يتسبب في ارتكاب

الطلبة لأخطاء في سماع الأصوات (سوء السمع).

٣. نتائج تعلم الطلبة لم تصل إلى المستوى الأمثل، كما يتضح من وجود طلبة

لا يزالون يحصلون على درجات أقل من الحد الأدنى المطلوب (٦٥).

٤. لا يزال تعليم اللغة العربية يغلب عليه الأسلوب التقليدي الذي يعتمد

بشكل كبير على اللغة الأم (الترجمة)، مما أدى إلى عدم تطبيق طريقة

المباشرة بشكل أمثل في تدريب الطلبة على التفاعل المباشر مع أصوات

اللغة العربية.

٥. قلة استخدام الوسائل التعليمية القائمة على التكنولوجيا ومحدودية التعرض

لصوت المتحدثين الأصليين (*Native Speaker*)، مما يجعل الطلبة يواجهون

صعوبة في الحصول على نموذج نطق اللغة العربية الصحيح والجذاب في تعلم

مهارة الاستماع.

ج. تحديد البحث

نظرا لاتساع نطاق القضايا المتعلقة بتعلم اللغة العربية ومحدودية الوقت وقدرات الباحثة، تحديد هذا البحث كما يلي:

١. قدرة طلبة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الحكومية الثانية بادانج

باريامان لمهارات الاستماع قبل استخدام الطريقة المباشرة بمساعدة وسيلة

Mondly Arabic

٢. استخدام الطريقة المباشرة بمساعدة وسيلة *Mondly Arabic* لمهارات

الاستماع لدى طلبة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الحكومية الثانية

بادانج باريامان.

٣. تأثير الطريقة المباشرة بمساعدة وسيلة *Mondly Arabic* لمهارة الاستماع

لدى طلبة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الحكومية الثانية بادانج

باريامان.

د. أسئلة البحث

اعتمادا على تحديد البحث السابق، تكون أسئلة هذه البحث هي:

١. كيف قدرة طلبة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الحكومية الثانية

بادانج باريامان لمهارة الاستماع قبل استخدام الطريقة المباشرة بمساعدة

وسيلة *Mondly Arabic*؟

٢. كيف استخدام الطريقة المباشرة بمساعدة وسيلة *Mondly Arabic*

لمهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية

الحكومية الثانية بادنج باريامان؟

٣. هل تأثير الطريقة المباشرة بمساعدة وسيلة *Mondly Arabic* لمهارة

الاستماع لدى طلبة الصف الثالث في مدرسة الابتدائية الحكومية

الثانية بادنج باريامان؟

UIN IMAM BONJOL
PADANG

هـ. أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث السابق، فالأهداف هذا البحث كما يلي:

١. لمعرفة قدرة طلبة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الحكومية الثانية

بادانج باريامان لمهارة الاستماع قبل استخدام الطريقة المباشرة بمساعدة

وسيلة *Mondly Arabic*

٢. لمعرفة استخدام الطريقة المباشرة بمساعدة وسيلة *Mondly Arabic* لمهارة

الاستماع لطلبة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الحكومية الثانية

بادانج باريامان

٣. لمعرفة تأثير الطريقة المباشرة بمساعدة وسيلة *Mondly Arabic* لمهارة

الاستماع لطلبة لدى طلبة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الحكومية

الثانية بادنج باريامان.

و. فوائد البحث

لكل بحث هدف وفائدة، وبناءً على المشكالية المطروحة في هذا البحث،

فإن الفوائد المتوقعة من نتائج هذا البحث هي:

١. الفائدة النظرية

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تطوير المعرفة العلمية، لا سيما فيما

يتعلق بدمج الطريقة التقليدية (الطريقة المباشرة) مع تكنولوجيا الوسائل

الرقمية الحديثة من أجل تحسين مهارات الاستماع لدى طلبة المرحلة الدينية.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تشكل هذه الدراسة مرجعا علميا للباحثين

اللاحقين المهتمين بدراسة فعالية التعاون بين طرق التدريس وتطبيق Mondly

في Arabic التغلب على العوائق اللغوية مثل تداخل اللهجات المحلية.

٢. الفائدة التطبيقية

أ. للمؤسسات التعليمية

كمدخلات ومواد للاعتبار في إطار الجهود الرامية إلى تحسين جودة

تعليم اللغة العربية من خلال تطبيق أساليب تعليمية مبتكرة والاستفادة

المثلى من التكنولوجيا، بهدف تهيئة بيئة تعليمية حديثة وفعالة.

ب. للطلبة

يساعد الطلبة على التعرف على الأصوات وفهم معاني المفردات

العربية بشكل مباشر من خلال تسجيلات صوتية لمتحدثين أصليين، مما

يساهم في تذليل عقبات اللهجات المحلية وتعزيز ثقتهم بأنفسهم

وحماستهم للتعلم.

ج. لمعلم اللغة العربية

أن يكون مصدر إلهام ومرجعاً حول كيفية تطبيق الطريقة المباشرة بمساعدة وسائل سمعية وبصرية أصلية، مما يسهل على المعلم تقديم المادة دون الاعتماد على الترجمة ويخلق جواً أكثر تفاعلية في الفصل.

د. للباحثة

كوسيلة لتوسيع الآفاق واكتساب الخبرة في تطبيق المنهج شبه التجريبي (quasi-experimental)، فضلاً عن تطبيق مزيج من أساليب تدريس اللغة العربية والتكنولوجيا الرقمية في الممارسة التعليمية الفعلية على أرض الواقع.

ز. توضيح المصطلحات

لتجنب سوء الفهم في فهم المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة، تقدم

الباحثة التعريفات التالية:

تأثير : هو القوة الموجودة أو الناشئة عن شيء

(أشخاص، أشياء) يساعد في تشكيل شخصية

الشخص أو معتقدة أو أفعاله (مؤلف القاموس
اللغة الاندونيسيا، ٢٠٠٨).

طريقة المباشرة : طريقة لتعليم اللغة يتواصل فيها المعلم مباشرة مع

الطالب باستخدام اللغة المستهدفة (اللغة العربية)

دون اللجوء إلى اللغة الأم أو الترجمة. ووفقا لأحمد

فؤاد إفيندي (٢٠٠٥)، تفترض هذه الطريقة أن

تعلم لغة ثانية يماثل تعلم اللغة الأم، أي من

خلال الربط المباشر بين الكلمة أو الجملة

ومعناها عن طريق التمثيل أو الصور أو التصور.

وسيلة *Mondly Arabic* : هذه الوسيلة هي تطبيق تفاعلي لتعلم اللغات

بمساعدة الهاتف المحمول (MALL) يستخدم تقنية

الذكاء الاصطناعي. في هذه الدراسة، استُخدمت

هذه الوسيلة كأداة مساعدة للمعلمين لدعم

تطبيق طريقة المباشرة. يتم تشغيل هذه الوسيلة

بشكل تقليدي عبر جهاز عرض لتوفير محفزات

بصرية وسمعية أصيلة من متحدثين أصليين
 (Native Speaker)، مما يسهل على الطلبة فهم
 معاني المفردات بشكل مباشر دون المرور بعملية
 الترجمة نوشي (Nushi dkk., ٢٠٢٣).

مهارة الاستماع : وفقا لأحمد ثعيمة، فإن الاستماع ليس مجرد سماع
 الأصوات، بل هو عملية نشطة لفهم معنى الرموز
 الصوتية المنطوقة. وفي هذه الدراسة، ركزت مهارة
 الاستماع على قدرة طلاب الصف الثالث على
 تمييز أصوات الحروف وفهم معاني المفردات التي
 يسمعونها ثعيمة (٢٠٢٣)

والمراد بهذا الموضوع هو تأثير الطريقة المباشرة بمساعدة وسيلة Mondly
 Arabic لمهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثالث في مدرسة الابتدائية
 الحكومية الثانية بادانج باريامان